

الآهـة الصـامـة

لـطـيـم عـبـر الـدـمـر

وـمـع قـلـبـ العـاشـقـ المـخـيـ فـاـ كـانـ أـغـنـاهـ وـأـشـفـيـ مـقـتـبـةـ
أـدقـ مـضـنـ وـنـوـحـ دـاـمـ وـسـيـولـ الدـمـ رـوـيـ وـجـنـيـةـ

هـاجـهـ الشـرـقـ لـلـأـمـرـ وـكـمـ وـدـ لـوـ يـلـوـ وـيـنـىـ ماـ مـضـىـ
كـلـاـ حـولـ كـهـافـ الـمـوـىـ هـاجـتـ الـذـكـرـ بـهـ فـتـفـصـاـ

يـكـمـ الشـوقـ وـكـمـ نـسـتـ بـهـ زـفـرـاتـ وـدـمـوعـ وـأـئـنـ
يـُطـلـقـ إـلـاـهـاتـ مـنـ مـحـسـهاـ رـبـ آـءـ تـفـصـعـ السـرـ الدـفـينـ

كـلـاـ هـبـتـ لـمـيـاهـ الـحـلـيـ وـسـرـتـ مـعـنـهـ لـنـيـ الـذـيلـ
يـنـداـوىـ بـنـداـهـاـ فـانـجـبـواـ مـنـ عـلـيلـ يـنـداـوىـ بـصـيلـ

مـوـجـ الـأـخـلـعـ مـقـرـوـبـ الـحـلـاـ نـاءـ بـهـ يـجـسـ فـيـ بـلـالـهـ
يـاـ زـمـانـ الـوـصـرـ وـأـوـصـلـ اـنـقـضـيـ مـاـ الـذـيـ أـبـقـيـتـ مـنـ آـمـالـهـ

وـمـعـ مـعـشـقـ مـقـيمـ بـالـحـلـاـ كـيفـ يـرـضـيـ بـقـرـبـ خـافـرـ

لَا اهْرَى سهلٌ ولا حامِلٌ يرعوي ، تَمَّ لَقْبُ الْعَانِقِ

حَارٌ فِي عَنْدِهِ لَوْمَهُ كَيْفَ يَشْبَهُ فَسْوَلُ اللَّوْمِ
لَئِنْ أَسْتَعْنَى بِهِ الدَّاءُ فَكُمْ جَهْلُ الْأَسِيِّ مَكَانُ النَّقْمِ

ذَكَرَاهُ بِلِيَانٍ وَصَلَاهَا وَادْكُرَا مِنْ عَهْدِهَا مَا لَسْبَا
رَبُّ قَوْمٍ شَرِبُوا مِنْ كَأسِهَا وَشَرِبَنَا بَعْدَمْ مَا بَقَا

مَرِيضُ الْأَرَامِ مَاذَا حَالَهُ بَعْدَ إِنْ دَالَتْ لِيَالِيهِ الْلَّاْلَاحُ ؟
وَرِبَاسُ النَّيْدِ مَا أَلْبَاهُ الْوَكْشَىِ وَالظَّاهِرُ مَقْصُومُ الْجَنَاحِ ؟

وَحَامُ الْأَيْكَرُ مَاذَا هَاجَةُ فَنَدَا يَسْعَجُ فَوْقَ الْفَكَنِ ؟
أَرَى أَبْكَاهُ ذَكْرُ الْلَّنْعَنِ كَلَنا يَكْبَرُ ذَكْرُ الدَّمْنِ .

يَا حَامُ الْأَيْكَرُ هَذَا عَانِقٌ كُمْ نَبَاكِتَ وَكِمْ أَبْكَيْتَ
كَتَ قَدْ أَبْقَيْتَ مِنْهُ شَبَّحًا فَضَى الْوَجْدُ بِمَا أَبْقَيْتَ

شَيْعُ الْعَنَاقِ لَوْمَأْ حَسَبَهُمْ مَا يَذِيبُ الْوَجْدُ مِنْ أَجَادِمْ
إِنَّمَا أَكْبَادِمْ ذَاهِمَةً رَحْمَةُ اللَّهِ عَنِ أَكْبَادِمْ